

لسان العرب

(مصر) مَصْرَ الشاةِ والناقةِ يَمْصُرُها مَصْرًا وتَمَصَّرُها حَلابُها بأطراف
الثلاث وقيل هو أن تأخذ الصَّرْعَ بكفك وتُصَيِّرُ إِبْهَامَكَ فوق أَصَابِعِكَ وقيل هو
الحَلابُ بالإِبْهَامِ والسَّبابَةِ فقط الليث المَصْرُ حَلابُ بأطراف الأصابع والسبابة
والوسطى والإِبْهَامِ ونحو ذلك وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقتيه كيف تَحَلابُها
مَصْرًا أم فَطْرًا؟ وناقة مَصُورٍ إذا كان لَبْدُها بطيء الخروج لا يُحَلابُ إلا
مَصْرًا والتَمَصَّرُ حَلابُ بقايا اللَّيْنِ في الصَّرْعِ بعد الدرِّ وصار مستعملًا في
تَتَبُّعِ القِلابَةِ يقولون يَمْتَصِرُونها الجوهري قال ابن السكيت المَصْرُ حَلابُ كل
ما في الصَّرْعِ وفي حديث عليٍّ عليه السلام ولا يُمَصِّرُ لَبْنُها فَيَصُرُّ ذلك بولدها
يريد لا يُكْثِرُ من أخذ لبنها وفي حديث الحسن عليه السلام ما لم تَمَصِّرُ أَي تَحَلابُ
أراد أن تسرق اللبن وناقة ماصِرٌ ومَصُورٌ بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص
بعضهم به المَعزَى وجمعها مِصَارٌ مثل قِلاصٍ ومِصائرٌ مثل قِلائصٍ والمَصْرُ قِلة
اللبن الأصمعي ناقة مَصُورٌ وهي التي يُتَمَصَّرُ لبنها أَي يُحَلابُ قليلًا قليلًا لأن
لبنها بِطَيْءُ الخروج الجوهري أبو زيد المَصُورُ من المَعزَى خاصَّة دون الصَّانِ وهي
التي قد غَرَزَتْ إلا قليلًا قال ومثلها من الصَّانِ الجَدُودُ ويقال مَصَّرَتْ العَنْزُ
تَمَصَّرًا أَي صارت مَصُورًا ويقال نعجة ماصِرٌ ولَجَبِيَّةٌ وجَدُودٌ وغَرُوزٌ أَي
قليلة اللبن وفي حديث زياد بن الجَلَدِ لَجَبِيَّةٌ كَلَّامٌ بالكلمة لا يقطع بها ذَنَبٌ
عَنْزٍ مَصُورٍ لو بلغت إِمَامَةً سَفَكَ دَمَهُ حكي ابن الأثير المصور من المعز خاصة وهي
التي انقطع لبنها والتَمَصَّرُ القليل من كل شيء قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة
والصحيح التَمَصَّرُ القِلابَةُ ومَصَّرَ عليه العطاء تَمَصَّرًا قِلاصًا وفَرَّقَهُ
قليلًا قليلًا ومَصَّرَ الرجلُ عَطِيَّتَهُ قَطَّعَها قليلًا قليلًا مشتق من ذلك ومَصَّرَ
الفَرَسُ اسْتُخْرِجَ جَرِيَهُ والمُصَارَةُ الموضع الذي تُمَصَّرُ فيه الخيل قال حكاة
صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الإبل إلى الحوض مُتَمَصِّرة ومُصَّرَةٌ أَي متفرقة
وغرة مُتَمَصِّرة ضاقت من موضع واتسعت من آخر والمَصْرُ تَقَطَّعُ الغَزَلِ وتَمَسَّخُهُ
وقَدِ امَّصَّرَ الغَزَلُ إذا تَمَسَّخَ والمُصَّرَةُ كُيِّبَةُ الغَزَلِ وهي
المُصَّرَةُ والحاجِرُ والحَدُّ بين الشئتين قال أُمِيَّةٌ يذكر حِكْمَةَ الخالق
تبارك وتعالى وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ به بين النهار وبين الليل قد فَصَّلَا
قال ابن بري البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أوردته الجوهري وجاعل الشمس مصرا

والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله والأرض سَوِيٌّ بِسَاطَاً
ثم قَدَّرَهَا تحت السماءِ سَوَاءً مثل ما ثَقَلَا قال ومعنى ثَقَلَا تَرَفَّعَ أَي جعل
الشمس حَدًّا وعَلامَةً بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحدُّ بين الأَرْضين
والجمع مُصُور ويقال اشترى الدارَ بِمُصُورِهَا أَي بحدودها وأَهْلُ مُصُورٍ يكتبون في
شروطهم اشترى فلان الدارَ بِمُصُورِهَا أَي بحدودها وكذلك يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ
والمِصْرُ الحدُّ في كل شيء وقيل المِصْرُ الحدُّ في الأَرْض خاصة الجوهري مِصْرُ هي المدينة
المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمِصْرُ واحد الأَمصار والمِصْرُ الكُورَةُ والجمع
أَمصار ومَصَّرُوا الموضوع جعلوه مِصْرًا وتَمَصَّرَ المكانُ صار مِصْرًا ومِصْرُ مدينة
بعينها سميت بذلك لتَمَصَّرَها وقد زعموا أَنَّ الذي بناها إِنما هو المِصْرُ بن نوح
عليه السلام قال ابن سيده ولا أَدرى كيف ذاك وهي تُصَرِّفُ ولا تُصَرِّفُ قال سيويه في قوله
تعالى اهْبِطُوا مِصْرًا قال بلغنا أَنه يريد مِصْرَ بعينها التهذيب في قوله اهبطوا
مِصْرًا قال أَبو إسحق الأَكْثر في القراءة إِثبات الألف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها
مِصْرُ من الأَمصار لأنهم كانوا في تيه قال وجائز أَن يكون أَراد مِصْرَ بعينها فجعلَ
مِصْرًا اسمًا للبلد فَصَرَّفَ لِأَنه مذكر ومن قرأَ مصر بغير أَلف أَراد مصر بعينها كما
قال ادخلوا مصر إِن شاء الله ولم يصرف لِأَنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث وقال الليث
المِصْرُ في كلام العرب كل كُورَة تقام فيها الحُدود ويقسم فيها الفِئَة والصدقاتُ من غير
مؤامرة للخليفة وكان عمر B مَصَّرَ الأَمصارَ منها البصرة والكوفة الجوهري فلان مَصَّرَ
الأَمصارَ كما يقال مَدَّنَ المُدُنَ وحُمَّرَ مِصْرًا ومِصْرِيٌّ جمع مِصْرِيٍّ عن كراع
وقوله وأَدَمَتْ خُبْرِيَّ مِصْرِيٍّ من صِيرَ مِصْرِيٍّ أَو البُحْرِيٍّ أَرَاهُ
إِنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطرَّ إِلَيْهَا فجمعها على حدِّ سنين قال ابن سيده وإِنما قلت
إِنه أَراد مصر لِأَن هذا المِصْرَ قلما يوجد إِلا بها وليس من مآكل العرب قال وقد يجوز
أَن يكون هذا الشاعر غَلَطَ بِمِصْرٍ فقال مِصْرِيٍّ وذلك لِأَنه كان بعيداً من الأَرِياف كمصر
وغيرها وغلطُ العربِ الأَقْحاح الجُفَاءُ في مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صِيرَ
مِصْرِيٍّ كَأَنه أَراد المِصْرِيَّ فحذف اللام والمِصْرَانِ الكوفةُ والبصرةُ قال ابن
الأَعْرَابِي قِيلَ لهما المِصْرَانِ لِأَن عمر B قال لا تجعلوا البحرَ فيما بيني وبينكم مَصَّرُوهَا
أَي صيروها مِصْرًا بين البحر وبينني أَي حدًّا والمِصْرُ الحَاجز بين الشِئْنين وفي حديث
مواقيت الحج لمَّا قُتِحَ هذان المِصْرَانِ المِصْرُ البِلَادَ ويريد بهما الكوفةُ
والبِصْرَةُ والمِصْرُ الطَّيْنُ الأَحْمَرُ وثوبٌ مُصَمَّرٌ مصبوغٌ بالطين الأَحْمَرُ أَو
بِحُمْرَةٍ خفيفة وفي التهذيب ثَوْبٌ مُصَمَّرٌ مصبوغٌ بالعِشْرَقِ وهو نباتٌ أَحْمَرٌ
طَيَّبُ الرَائِحَةِ تستعمله العرائسُ وَأَنشد مُخْتَلِطًا عِشْرَقُهُ وكُرْكُمُهُ أَبو عبيد

الثياب المُمَصَّرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر المُمَصَّرُ من الثياب ما كان مصبوغاً فغسل وقال أبو سعيد التَّمَصِيرُ في الصَّيْغِ أَنْ يَخْرَجَ المَصْدُوعُ مُبَقَّعاً لَمْ يُسْتَحْكَمْ صَدِغُهُ وَالتَّمَصِيرُ فِي الثِّيَابِ أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً مِنْ غَيْرِ بَلَى وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ بَيْنَ مُمَصَّرَاتَيْنِ المُمَصَّرَةُ مِنْ الثِّيَابِ الَّتِي فِيهَا صُفْرَةٌ خَفِيفَةٌ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَتَى عَلِيٌّ طَلَاخَةَ B هُمَا وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ وَالمَصِيرُ المَعَى وَهُوَ فَعِيلٌ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وَذَوَاتِ الخُفِّ وَالظَّلَّافَ وَالْجَمْعُ أَمَصْرَةٌ وَمُصْرَانٌ مِثْلَ رَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ وَمَصَارِينَ جَمْعُ الجَمْعِ عِنْدَ سَبْيِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ المَصَارِينَ خَطَأٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ المَصَارِينَ جَمْعُ المُصْرَانِ جَمَعْتَهُ العَرَبُ كَذَلِكَ عَلَى تَوْهْمِ النُّونِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَصِيرٌ إِِنَّمَا هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ وَإِنَّمَا قَالُوا مُصْرَانٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ المَاءِ مُسْلَانٌ شَبَّهُوا مَفْعَلاً بِفَعِيلٍ وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقَعْدَانٌ ثُمَّ قَعَادِينَ جَمْعُ الجَمْعِ وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا المِيمَ فِي المَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانٍ كَمَا قَالُوا لَجْمَاعَةٍ مَصَادِرُ الجَدِيلِ مُصْدَانٌ وَالمَصْرُ الوَعَاءُ عَنِ الكِرَاعِ وَمَصْرٌ أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةِ التَّهْذِيبِ وَالمَصْرُ فِي كَلَامِهِمُ الحَدِيلُ يَلْقَى فِي المَاءِ لِيَمْنَعَ السَّفْنَ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُؤَدِّيَ صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ هَذَا فِي دَجَلَةِ وَالفَرَاتِ وَمُصْرَانٌ الفَارَةُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّدْيَةِ التَّمْرِ